عن كل ما يؤدى الى رائحة تنقيصهم فان حالهم ليس كحالنا
ولإخوانكم وقد بلغنا عن بعض اهل الكشف منا انه
قال كانت معصية آدم عليه الصلاة والسلام في
اكله من الشجرة في ظاهر الامر دون باطنه اذ الانبياء
دائما في حضرة الاحسان لا يخرجون منها لا سيما حضرة
الاحسان في حال كونهم في الجنة وصاحب حضرة
الاحسان لا يتصور منه قط معصية لان المعصية لا
تكون الا بعد الحجاب ومن هو يشاهد الحق تعالى
كيف يعصى وكيف ينتهك حرمة تلك الحضرة هذا لا يكون
وتسمعت عن بعض من ينسب الى الصوفية انه كان
يقول ان وقوع النهى لآدم عليه الصلاة والسلام
مع ملاحظة نفوذ الارادة الالهية واعتقاد كون
آدم عليه الصلاة والسلام من اكابر اهل الكشف
عن بواطن حقائق الامور يقتضى كون القضية لم تقع
عن غفلة وانما وقعت عن علم من اهلها فكان مثال
معصية آدم عليه الصلاة والسلام مثال ملك
جمع خواص اهل حضرته وقال لهم انى اريد ان افعل
فعلا واخلق خلقا واجعل لهم دارين واجعل
لاهل كل دار اهلا وعملا خاصا بها واسدل الحجاب
عليهم حتى يقع منهم ما سبق فى علمى ولكن لا احب
ان يشاع عنى انى اخرج من جوارى من هو مطيع
لى

لى فلا بد من حجة اقيمها عليه بين هؤلاء المحجوبين
الذين اخلقهم فى الارض فاذا قلت لآدم لا تاكل
الشجرة او لا تقرب منها فقرب واكل منها فانى راض
عنه فى عاقبة ذلك فان عين ما وقع عنه نهى له عن
القرب منها هو عين ما نفذت بوقوعه فيه ارادتى
فمن كان حاضرا هذا اللغز علم الامر على ما هو عليه
ونزه آدم عليه الصلاة والسلام عن الوقوع فى
المخالفة ومن لم يكن حاضرا نسبه للمخالفة وقد نزل
القرآن بذلك فى قوله وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه
ربه فتاب عليه وهدى فاخاطب تعالى بالاصالة
وعصى آدم ربه الا من يتصور فى حقه العصيان من
المؤمنين الذين لم يكونوا حاضرين لا المحسنين الذين
كانوا حاضرين ذلك الاتفاق فان التكويفات والحدود
كلها ما نزلت بالاصالة الا لمن يتعدى الحدود وكان
فى ذلك ايضا تعليم لاولاد آدم كيف يفعلون اذا وقعوا
فى معصية بحكم القضاء والقدر فيقولون بعلمهم
بان ما وقع منهم كان بقضاء وقدر لا مرد له ربنا
ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من
الخاسرين وقال بعضهم المراد فى قوله وعصى آدم ربه
فوى منوا بنيه على حذف مضاف وكلام يحتاج الى تعقب
وايضاح وكان بكاء آدم عليه الصلاة والسلام وندمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)